«بسم الله الرحمن الرحيم»

White House
London

٢٠/٨/٦٦

سيد قطب

«العالم - المجاهد - الشهيد»

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله

أمدن هذه الآية بلسما للجرح العميق الذي أصاب قلوب المسلمين الصادقين الذين عرفوا سيد قطب شخصيا أو قرأوا له أو سمعوا أصدقاءه الحديث عن إيمانه وإخلاصه وتفانيه في العمل من أجل ~~العمل~~ الشريف بحقيقة الإسلام وجهاده المستمر لتحقيق أهداف الدعوة الإسلامية ~~الإسلام~~ السامية.

أقول إن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها قد صدموا بسماع الخبر الأليم ألا وهو إعدام الطاغية للمجاهد العظيم السيد قطب العالم - المجاهد. المؤمن الصادق ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا" لقد كان سيد قطب عظيما [illegible] ما أحوج المسلمين في الوقت الحاضر إلى آرائه وتوجيهاته وما أحوج المسلمين إلى هذا النبع الصافي. ~~الذي~~ [illegible] المسلم الصادق المجاهد الذي [illegible] فأنتج [illegible] ما أحوج المسلمين إلى يراعه الذي [illegible] في ظلال القرآن ٢٠ جزءا ١- العدالة الاجتماعية ٢- وهذا الدين ٤- معركة الإسلام والرأسمالية ٥- السلام العالمي والإسلام

- دراسات اسلامية ٧- التصوير الفني في القرآن
٨- مشاهد القيامة في القرآن ٩- القصص الديني
١٠- نحو مجتمع اسلامي ١١- معالم في الطريق وكتب
اخرى ومقالات تعد بالآلاف

وفي هذه الكتب أوضح سيد قطب حقيقة الاسلام ونصاعته
وبره وسماحته وعدالته ورسم للعاملين الطريق وضرب لهم أروع الأمثلة
في التضحية
لقد كان رحمه الله واسع الثقافة عميق التفكير قوي الحجة
اعطى كل وقته لما آمن به ولقد كان بلا شك من أعظم كتاب قراء العربية
كتاب سواء كان كأديب أو كناقد أو كان من أعظم ما عرف من مقدمين
أعظم طراز العصور بالامراء ليس فقط في العصر الحديث ولكن على طول عصور المسلمين
عرفته شخصيا وتتلمذت عليه عرفته صلبا في الحق مؤمنا
بدينه عاملا به شجاعا لا يتزعزع مهما اشتد الكرب لا يلين
ولا يساوم ولا يتراجع ولو كان حبل المشنقة قاب قوسين
من عنقه ولقد أثبت ذلك كان قدوة حسنة وستبقى
سيرته مشعلا يضيء لكل من أراد ان يسير على الدرب
ويعمل من أجل دينه واعلاء شأن الاسلام
قابلته رحمه الله آخر مرة بعد خروجه من السجن بعد أن
قضى وراء القضبان أكثر من احد عشر عاما فوجدته أقوى
صلابة وأكثر استعدادا للبذل والتضحية لا يبالي أسجن

أخرى أو قتل أو حاق الأضطهاد والتنكيل به ~~في~~ وبأقرب
الناس أليه فهذا ابن أخته ~~الشاب~~ قد مات من التعذيب
في السجن واخته حميدة قطب صدر ضدها الحكم بالسجن
مع الأشغال الشاقه واخيه محمد قطب ~~[illegible]~~ الأديب
المثقف مدبج "جاهلية القرن العشرين" وغيرها من
الكتب المتعدده القيمه هذا الأديب المجاهد لا يعرف
أين هو أحي أم ميت ؟

إن سيد قطب كان يعلم سلفا أن الدعوة التي يدعو أليها
سيتحمل من أجلها مع أهله وأحبائه وأنصاره كل أذى في
سبيلها لأنه يعلم من دراسته لتاريخ الدعوة الأسلاميه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قد تحمل الكثير من الأذى وحاول
أعداء الدعوة قتله ~~وهو~~ وأن أصحابه صلوات الله وسلا
عليه منهم من طرد من بلده أو حرم من مكاسبه أو فقئت عين
أو شج رأسه أو سحب على رمال البطحاء في الظهيره...

إن سيد قطب كان يعلم أن ذلك هو الطريق لتحقيق
~~الرسالة التي~~ ما آمن به وأن التعذيب والأضطهاد يصهر
الرجال والله تعالى يقول "ولنبلونكم حتى نعلم الصادقين

ضرب سيد قطب مثلا عاليا في مواجهة الظالم المستبد
وواجه الموت بكل يقين وثقة بالله
بشجاعة وثبات فدعم بذلك الايمان في قلوب المؤمنين

هذا وانا في ختام القصة الكلمة أود أن أذكر شيئا من حديث دار معه
قلت له في أثناء التحقيق؟ بعد أن قرأت لكتابه "معالم في الطريق"
قلت له كيف عميت عيون الرقابة عن هذا الكتاب فقال رحمه الله
لست أدري هذه ارادة الله ثم تناول الحديث اشياء ثم أضاف
قائلا أن تحقيق أهدافنا يحتاج الى صبر وعمل متواصل وقراءة
وتفهم واستعداد للتضحية بكل ما هو غال وليس المهم أن ترى
ثمرة كفاحك ولكن المهم أن تعمل وتضرب المثل حتى تحث
من يأتي بعدك على مواصلة العمل من أجل تحقيق قيام المجتمع الاسلامي
والدولة الاسلامية

إن هذا الكلام ليدل على مدى الاخلاص الذي
يسيطر على قلب الشهيد العظيم الاخلاص في العمل لله
ولله فقط لا يطمع في دنيا ولا جاه

واليوم أيها الشهيد العظيم والكاتب العبقري تبكيك
الملايين من المسلمين الذين عرفوا فضلك وجهادك
وآمنوا بما آمنت به وان هذه الملايين لتعاهدك
على العمل والتضحية حتى تحقق الأهداف الكبرى التي
استشهدت من أجلها وفي سبيلها ..

واليوم اذ تحرم رقابة الطاغية ذكر اسمك في الصحف
والاذاعات في مصر الاسلامية الا أن اسمك
محفور في قلب كل مسلم محفوف بالاجلال والتقدير كلما سمع او قرأ
عنه في صحفه واذاعات دعاة الطاغية سيصبح اسمك ايها الشهيد

عظيم على كل لسان كالمصحف يذكر من فوق كل منبر

ويشدو في راديو القاهرة قراءات من "ظلال القرآن"

[illegible] الصحف

كما يذيع راديو مكة كل صباح مقتطفات من "ظلال القرآن"

وليعلم الطاغية أن الفرق بين اليوم والغد ليس

ببعيد وغدا سيلعن الجلاد ويذهب غير مأسوف

وسيظل

عليه ويبقى اسمك أيها العالم الشهيد موضع

والإكبار

نورا

الإجلال وسيرتك ~~[illegible]~~ يضيء وحديث الركبان

وكانت في حياتك لي عظات

وأنت اليوم أوعظ منك حيا

أخ مسلم